المرويات التفسيرية في السنن الكبرى

للإمام النسائي رحمه الله المتوفى (٣٠٣هـ)

سورة النصر (جمعا ودراسة)

.....

د. ايوب حميد لطيف / التدريسي في كلية الامام الاعظم رحمه الله الجامعة

السيد خالد جمال عواد

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد: فان من فضل الله، وكرمه على عبده أن يسر له الأسباب لسلوك طريق العلم الشرعي الذي هو طريق الأنبياء، والصحابة الكرام، والتابعين، والصالحين، ومن اجل العلوم، وانفعها علم الحديث النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة، والسلام ، وانه من الشرف، والفخر لكل مسلم أن يستعمله الله، ويوفقه من اجل خدمة هذا العلم، ولو بشيء بسيط ،ولقد أكرمنا الله بكتابة بحث مبارك أسميناه(المرويات التفسيرية في السنن الكبرى للإمام النسائي(رحمه الله) المتوفى(٣٠٣هـ) سورة الإخلاص جمعا، ودراسة) ولقد تناولنا في هذا البحث دراسة سيرة الإمام النسائي(رحمه الله) الشخصية، ودراسة سيرته العلمية، فضلا عن ذلك فقد درسنا الأحاديث الواردة في فضل سورة الإخلاص دراسة تحليلية راجين من الله التوفيق، والسداد .

أسباب اختيار الموضوع .

١- التطلع لنضارة الوجه من خلال خدمة هذه السنة المطهرة، والاقتداء بصاحبها عليه أفضل الصلاة والسلام .

٢- الاطلاع على مكنون المرويات الحديثية الواردة في التفسير لفهم ايات القران الكريم عن طريق الماثور

الصعوبات أثناء البحث :

قلة المراجع والمصادر التي تناولت المرويات التفسيرية في السنن الكبرى .

خطة البحث .

تتكون خطة البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وهي على النحو الآتي :

المبحث الأول: سيرة الإمام النسائي الشخصية ويتضمن خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ، ونسبه ، وكنيته .

المطلب الثاني: ولادته .

المطلب الثالث: مكانته وثناء العلماء عليه .

المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه .

المطلب الخامس: وفاته .

المبحث الثاني: سيرة الإمام النسائي العلمية ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه .

المطلب الثاني: تلاميذه .

المطلب الثالث: رحلاته وطلبه للعلم .

المطلب الرابع: مؤلفاته وآثاره العلمية .

المبحث الثالث: المرويات الواردة في تفسير سورة الإخلاص .

الخاتمة .

المنهجية :

وقد وضعت منهجية للمبحث الثالث وهو المرويات الواردة وهي كما يلي :

١ـ نورد نص الحديث من السنن الكبرى.

٢ـ نخرج الحديث من الكتب الستة الاصول (صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، سنن النسائي الصغرى (المجتبى)،سنن ابي داود ،سنن الترمذي ،سنن ابن ماجة).

٣ـ ندرس سند السنن الكبرى ونحكم عليه وان كان الحديث ثابت في الصحيحين لمعرفة درجة صحة سند الحديث فيها.

٤ـ نشرح الحديث من كتب شروح السنة النبوية .

٥ـ نستخلص المستفاد من الشروح ضمن نقاط .

والحمد لله اولا واخرا ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

المبحث الأول

سيرة الامام النسائي الشخصية

المطلب الأول :

اسمه وكنيته ونسبه.

اولا : اسمه :

هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان ابن بحر صاحب السنن[١] وقيل هو أحمد بن علي بن شعيب ابن علي بن سنان بن بحر النسائي، الحافظ، كان إمام أهل عصره في الحديث، وله كتاب السنن[٢]، أي بزيادة علي بين احمد وشعيب، ولعل هذا من الوهم، والخطأ لان جده الأول هو علي لذا فان الأرجح، والأصح هو الاسم الأول فهو المتفق عليه عند أهل التراجم، والسير، وهو المذكور في اغلب كتبهم، والله اعلم.

ثانيا : كنيته :

يكنى الإمام النسائي (رحمه الله) أبا عبد الرحمن، وقد ذكر ذلك كثير من العلماء في كتبهم [٣] .

ثالثا : نسبه :

ينسب الإمام النسائي إلى بلدة نسا بفتح النون، والسين المهملة، وهي بلدة من إقليم خراسان الواسع، وحتى شهرة الإمام النسائي أصبحت بالإضافة إلى بلدته التي نسب إليها، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النسوي، والنسائي، وقد خرج مِنْهَا كثير من الْعلمَاء، وهي مدينة حصينة كثيرة المياه، والبساتين[٤]، (وكان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا، ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا: هؤلاء نساء، والنساء لا يقاتلن فننسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء)[٥]، وهي في عصرنا مدينة في جمهورية تركمانستان[٦].

المطلب الثاني :

ولادته

ولد سنة خمس عشرة ومائتين[٧]، وقيل انه ولد سنة خمس وعشرين[٨]،وذكر بعضهم أن ولادته كانت سنة أربع عشرة ومائتين[٩]،والأصح انه ولد سنة خمس عشرة ومائتين لأنه صرح بذلك بنفسه، قال محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون: (سمعت أبا بكر بن الإمام الدمياطي يقول لأبي عبد الرحمن النسائي: ولدت في سنة أربع عشرة- يعني ومائتين- ففي أي سنة ولدت يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أشبه أن يكون في سنة خمس عشرة يعني ومائتين)[١٠]، كما انه قد رَحل إِلَى قُتَيْبَة سنة ثلاثين ومائتين وَهُوَ ابْن خمس عشرَة سنة وَقَالَ أَقمت عِنْده سنة وشهرين[١١] ، وقوله هذا يدل دلالة قاطعة على أن مولده كان في سنة ٢١٥هـ.

فضلا عن ذلك فان الإمام النسائي رحمه الله عاش ثمان وثمانون سنة[١٢]، وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثمائة[١٣]، فيكون مولده سنة خمس عشرة ومائتين، والله اعلم.

المطلب الثالث:

مكانته وثناء العلماء عليه :

يحتل الإمام النسائي مكانة كبيرة عند علماء الأمة فهو يقف في مصاف كبار علماء الأمة، وإماما من اكبر أئمة الحديث، فقد أَثْنَى عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَشَهِدُوا لَهُ بِالْفَضْلِ، وَالتَّقَدُّمِ فِي هَذَا الشَّأْنِ، وَالْحِفْظِ، وَالْمَعْرِفَةِ، فهو علما من الأعلام وإماما من أئمة الإسلام، حَافِظٌ ، مُتْقِنٌ ، أَقَامَ بِمِصْرَ ، وَعُمِّرَ ، رَضِيَهُ الْحُفَّاظُ عالما بعلل الحديث، بصيرا باختلافه، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي رَأْسِ الثَّلَاثِ مائَةٍ أَحْفَظ مِنَ النَّسَائِيِّ[١٤]، ولهذا ثناء العلماء عليه، وإقرارهم بإمامته مذكور في اغلب كتب العلماء وهذه طائفة منتقاة من أقوالهم:

قال الدارقطني: (كان النّسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسّقيم، وأعلمهم بالرّجال، ولم يكن مثله، ولا أقدّم عليه أحدا، ولم يكن في الورع مثله، يقدّم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره)[١٥].

وقال ابن يونس: (كان إماما في الحديث ثقة، ثبتا حافظا) [١٦].

وقال ابن طاهر المقدسيّ:(سألت سعد بن عليّ الزّنجانيّ عن رجل فوثّقه، فقلت: قد ضعّفه النّسائيّ. فقال: يا

بُنيّ إنّ لأبيّ عبد الرحمن شرطًا في الرّجال أشدّ من شرط البخاريّ ومسلم)[١٧].

قال الحاكم: (كلام النسائي على فقه الحديث كثير، ومن نظر في سننه تحير في

حسن كلامه) [١٨]. قال مأمون المصري الحافظ: (خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طرسوس سنة الفداء فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام، واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل،ومحمد بن إبراهيم مُرَبَّع، وأبو الآذان، وكِيلجه وغيرهم. فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ؟ فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي، وكتبوا كلهم بانتخابه) [١٩] وسألتُه: (إذا حدَّث محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خزيمةَ وأحمدُ ابنُ شُعَيبٍ النَّسائيُّ، مَن يُقدَّم منهما ؟ فقال: النَّسائيُّ؛ لأنَّه أَسْندُ. على أنِّي لا أُقدِّمُ على النَّسائيِّ أحدًا، وإن كان ابنُ خزيمةَ إمامً ثَبَتً، معدومَ النَّظير)[٢٠].

قَالَ الْحَافِظ أَبُو عَلِيّ النَّيْسَابُورِي: (رَأَيْت من أَئِمَّة الحَدِيث أَرْبَعَة إِبْرَاهِيم بن أبي طَالب، وَابْن خُزَيْمَة، وعبدان الْأَهْوَازِي، وَأَبا عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ)[٢١]. وفي رواية اخرى له قال: (رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري: النسائي بمصر، وعبدان بالأهواز، ومحمد بن إسحاق، وإبراهيم بن أبي طالب بنيسابور)[٢٢]. وقال الخليلي:(اتفقوا على حفظه وإتقانه، ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل)[٢٣]. قَالَ قَاسم الْمُطَرز: (هُوَ إِمَام، وَيسْتَحق أَن يكون إِمَامًا)[٢٤].

وقال الذهبي: (هو أحفظ من مسلم)[٢٥].

المطلب الرابع :

عقيدته ومذهبه

لم تشر المصادر التي اطلعنا عليها إلى عقيدة الإمام النسائي (رحمه الله) بشكل صريح واضح ،ولم نقف على شيء يشير بوضوح إلى ان هذا الإمام (رحمه الله) قد خرج عن معتقد أهل السنة والجماعة ،بل كان على مذهبهم ،ويتبين ذلك من خلال سننه التي تركها لهذه الأمة ،السنن الكبرى، والسنن الصغرى المعروفة بالمجتبى، وكذلك في المؤلفات التي ألفها، فقد أودع فيها جملة من الأحاديث والآثار التي تتعلق بقضايا وأمور مهمة في جانب العقيدة ،فضلا عن ذلك انه أورد في السنن الكبرى الشيء الكثير الدال صحة عقيدته وأتباعه لنهج الأئمة قبله، فتجد كتابا كاملا اسماه كتاب النعوت خصصه للرد على الجهمية المنكرين للأسماء والصفات[٢٦]، ثم **اخذ يذكر جملة من الأسماء**

والصفات التي بها يقرر مذهب أهل السنة والجماعة فأورد ضمن هذا الكتاب عناوين كثيرة منها السميع القريب، السميع البصير،الحي القيوم [٢٧] ومما نقل عنه أيضا:

قال قاضي مصر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي العَوّام السَعْديّ: (ثنا أحمد بن شعيب النَّسائيّ: أنا إسحاق بن راهَوَيْه نا محمد بن أعين قال: قلت لابن المبارك إنّ فلانًا يقول: مَن زعم أنّ قوله تعالى (إِنَّنِي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي) مخلوق فهو كافر فقال ابن المبارك: صَدَق، قال النَّسائيّ: بهذا أقول) [٢٨].

وقد قال جماعة من أهل العلم أن النسائي كان متشيعا[٢٩]، والذي دعاهم إلى ذلك هو تصنيفه لكتاب (خصائص علي رضي الله عنه) لكن هذا القول مردود لعدة أمور منها: أن الإمام النسائي رحمه الله قد بين سبب تأليفه لهذا الكتاب فقال:(دخلت دمشق والمنحرف عن علي رضي الله عنه كثير، فأردت أن يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب) [٣٠]، وَأنكر عَلَيْهِ بَعضهم تصنيفه كتاب الخصائص لعلى رضى الله عَنهُ وَقيل لَهُ كَيفَ تركت تصنيف فَضَائِل الشَّيْخَيْنِ فَقَالَ: (دخلت إِلَى دمشق والمنحرف بهَا عَن على كثير فصنفت كتاب الخصائص رَجَاء أَن يهْدِيهم الله ثمَّ صنف بعد ذَلِك فَضَائِل الصَّحَابَة رضى الله عَنْهُم)[٣١].

وقال مُحَمَّدَ بنَ مُوْسَى المأَمونِيَّ-صَاحِبُ النَّسَائِيّ:(سَمِعْتُ قَوْماً يُنْكِرُوْنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ كِتَاب (الخَصَائِص) لِعَلِيٍّ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-وَتَرْكَهُ تَصْنِيْفَ فَضَائِلَ الشَّيْخَيْنِ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: دَخَلتُ دِمَشْقَ وَالْمُنْحَرِفُ بِهَا عَنْ عَلِيٍّ كَثِيْر، فَصَنَّفْتُ كِتَابَ (الخَصَائِصِ) رَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُمُ الله تَعَالى) [٣٢].

وكان قد صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل البيت، وأكثر رواياته فيه عن أحمد بن حنبل، رحمه الله تعالى. فقيل له: ألا تصنف كتاباً في فضائل الصحابة رضي الله عنهم فقال: دخلت دمشق والمنحرف عن علي رضي الله عنه كثير، فأردت أن يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب[٣٣].

وسمعت قوما ينكرون عليه كتاب «الخصائص» لعلي رضي الله عنه وتركه لتصنيف فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم يكن في ذلك الوقت صنّفها فحكيت له ما سمعت فقال: دخلنا إلى دمشق والمنحرف عن علي بها كثير، فصنف كتاب «الخصائص» رجاء أن يهديهم الله[٣٤]

فهذه الروايات بينت سبب تأليف الإمام النسائي رحمه الله لهذا الكتاب، وهو حبه لال بيت النبي، واصحابه الكرام فالمسلم الحق هو من يتقرب الى الله بحبهم لذلك لايمكن نسبة التشيع اليه بأي حال من الأحوال، كما إن

مشايخه الذين اخذ عنهم العلم، والذين تتلمذ على أيديهم واتصل بهم لم يعرفوا انهم خرجوا عن مذهب اهل السنة حتى يظهر أثره بوضوح في الامام نفسه رحمه الله، فكيف يتهم مثل هذا الإمام(رحمه الله) وقد ترك لنا ميراث النبوة الذي هو أعظم ميراث.

أما مذهبه: فقد كان الإمام (رحمه الله) شافعي المذهب لذلك ترجم له أصحاب طبقات الشافعية في كتبهم[٣٥].

المبحث الثاني

سيـــــرته العلميـــة

المطلب الأول :

شيوخه

طاف الإمام النسائي(رحمه الله) بلادا عديدة، وأكثر من المشايخ لطول رحلته لذلك فهو صاحب رحلة طويلة وقد جاب البلاد منذ نعومة أظفاره في تلقي العلم ورحل إلى بلاد شتى، وقضى طول عمره في طلب العلم، وروى عن جمع غفير من كبار علماء عصره لذلك من كثرة ترحاله في طلب العلم أصبح لديه مشايخ وتلاميذ يصعب حصرهم، فهما من الكثرة بحيث يتعذر ذلك:

قال ابن حجر (رحمه الله): (سمع من خلائق لا يحصون) [٣٦].

وقال العيني (رحمه الله): (روى عن ناس كثيرين) [٣٧].

وكذلك من شيوخه الكبار في الحديث الإمام البخاري (٢٥٦هـ) فهو قد اخذ وروى عنه، وكذلك الإمام ابو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) [٣٨] ومن شيوخه في القراءات والذين روى عنهم: أبو شعيب السوسي،وأحمد بن نصر النيسابوري[٣٩] وهذه أيضا شهادة لهذا الإمام بأنه من كبار القراء في عصره.

وأيضا من العلوم التي كان يتمتع بها هذا الإمام هو علم الفقه لاسيما وقد اخذ هذا العلم من كبار العلماء فقد اخذ عن يونس بن عبد الأعلى وهو احد أصحاب الشافعي، والربيع بن سليمان المرادي والربيع بن سليمان الجيزي وهما من تلامذة الإمام الشافعي، ومن نقلة مذهبه، واخذ أيضا من أصحاب الإمام احمد كعبد الله ابن الإمام احمد المشهور الفقيه المحدث[٤٠].

وقد أفردت مصنفات مستقلة في ذكر شيوخ النسائي منها:

١- رجال النسائي لجماعة من المغاربة منهم: الحافظ أبو محمد الدورقي [٤١].

٢- جُزْء فِيهِ تَسْمِيَة شُيُوخ أبي عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ جمع الشَّيْخ أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن أَسد الْجُهَنِيّ رَحمَه الله[٤٢].

وقد صنف النسائي نفسه معجما لشيوخه وهو من أقدم من ألف معجما يسمي فيه شيوخه الذين اخذ منهم العلم ويذكر فيه إحكامهم في الجرح والتعديل،والإمام النسائي ألف كتابا في أسماء شيوخه وفاءا لحقهم واعتزازا بهم وتخليدا لذكرهم وقد اشتمل كتاب مشيخته على ستة وتسعين ومائة شيخ منهم اربعة ليسوا من شيوخه [٤٣].

واجمع من جمع شيوخه ابن عساكر في المعجم المشتمل فقد ذكر فيه ٤٤٤ شيخا[٤٤]

ومن أشهر شيوخ الإمام النسائي(رحمه الله)الذين تتلمذ على أيديهم وروى عنهم:

١-إسحاق بن إبراهيم بن مخلد،(٢٣٨هـ) صاحب المسند وقد اكثر عنه.وهو المعروف بابن راهويه.

٢- قتيبة بن سعيد (٣٤٠هـ).

٣- احمد بن منيع، وعلي بن حجر كلاهما (٢٤٤هـ).

٤- هشام بن عمار (٢٤٥هـ).

٥- عيسى بن حماد (٢٤٨هـ).

٦- عمرو بن علي الفلاس (٢٤٩هـ).

٧- محمد بن بشار،محمد بن المثنى كلاهما (٢٥٢هـ).

٨- محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) صاحب الصحيح.

٩- احمد بن عبد الرحمن بن وهب، يونس بن عبد الاعلى (٢٦٤هـ).

١٠- أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني (٢٧٥هـ) صاحب السنن.

ومن أراد التعرف والتوسع في معرفة شيوخ هذا الإمام الكبير فليرجع إلى بعض كتب التراجم ومن أهمها: تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، فإنهم ذكروا وتوسعوا في جملة من روى عنهم النسائي، والله اعلم.

المطلب الثاني:

تلاميذه

بلغ الإمام النسائي(رحمه الله) من العلم مبلغا جعله فريد عصره ،فارتحل الناس إليه من سائر البقاع سماعا لمروياته وأخذا عنه وتفقها عليه،ومن جهة أخرى فان الإمام النسائي (رحمه الله) قد طال عمره،وتميز بعلمه على

سائر أهل عصره فكان إمام الحديث في زمانه بلا منازعة مما حدا بطلاب الحديث وأهل العلم إلى الاتصال به والأخذ من علمه لذلك كان تلامذة الإمام أكثر من أن يحصوا لأنهم كانوا من بلدان شتى وأقطار متعددة ولو أردنا ذكر تلاميذه كلهم لطال الأمر ولكن من أشهرهم:

١- أبو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي صاحب الكنى والأسماء ت(٣١٠)

٢- أبو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفراييني (٣١٦هـ) صاحب المستخرج.

٣- أبو جعفر الطحاوي الحنفي (٣٢١هـ) صاحب شرح معاني الآثار.

٤- أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (٣٢٢هـ) صاحب الضعفاء الكبير.

٥- أبو جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحاس (٣٣٨هـ) صاحب غريب القران.

٦- أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس الصدفي (٣٤٧هـ) صاحب تاريخ مصر.

٧- أبو حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) صاحب الصحيح وكان ابن حبان كثير الارتحال للقاء الشيوخ، وجمع الأحاديث حتى قيل: إنه كتب عن أكثرمن ألفي شيخ[٤٥]

٨- أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٣٦٠هـ) صاحب المعاجم الثلاثة.

٩- أبو بكر احمد بن محمد بن السني (٣٦٤هـ) صاحب عمل اليوم والليلة.

١٠- أبو احمد عبد الله بن عدي (٣٦٥هـ) صاحب الكامل في ضعفاء الرجال [٤٦].

(وروى عنه من المشاهير الطحاوى، والطبرانى، وأبو بشر الدولابى، وأبو بكر أحمد بن إسحاق السنى الحافظ وآخرون) [٤٧].

ومن تلاميذه في القراءة والذين روى الحروف عنه محمد بن أحمد بن قطن الطحاوي الحسن بن رشيق المعدل[٤٨].

ومن نظر في تلاميذ هذا الإمام الكبير عرف مكانة الأمام النسائي (رحمه الله) ونور الله قبره وعرف كذلك سعة علم هذا الإمام (رحمه الله) وغزارة فقهه فأي علم حمله وأي فقه نشره حتى تخرج من بين يديه هذا الجم الغفير، وهذه العقول الراجحة من العلماء التي تركت لنا مؤلفات، وكتب انتفع منها المسلمون تعلما، وتعليما.

المطلب الثالث:

رحلاته وطلبه العلم

طاف الإمام النسائي(رحمه الله) البلاد شرقا وغربا ينهل من معين العلماء،ويقتفي من أثارهم ويأخذ عنهم أفضل ما لديهم من حديث رسول الله(ﷺ) فضلا عن ذلك فانه بذل كل ما لديه وأجهد نفسه، ورحل الى بلاد كثيرة في سبيل طلب وخدمة هذا العلم الشريف وهذا هو شان العلماء وعادتهم،ومعلوم أن الرحلة في طلب العلم سمة المحدثين فلا تجد عالما من علماء الإسلام الاوقد جاب بلدان الإسلام شرقها وغربها من اجل طلب العلم،وكان الإمام النسائي يحب الترحال لأجل ذلك بل إن الرحلة في في طلب العلم سنة العلماء من لدن سيدنا محمد(ﷺ) إلى يومنا هذا،ولقد ضحى سلفنا الصالح بكل غال ونفيس ودفعوا المال وتكبدوا العناء والمشقة في سبيل طلب الحديث وجمعه، وقد صنف بعض العلماء مصنفات عديدة تكلموا فيها عن رحلات العلماء، وَطَلَبهمَ العِلْمَ فِي صِغَرهم ، ولعل من أشهرها (الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي)

(فَارْتَحَلَ إِلَى قُتَيْبَةَ فِي سَنَةِ ثَلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ بِبَغْلاَنَ سَنَةً، فَأَكْثَرَ عَنْهُ كَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، مَعَ الفَهْمِ، وَالإِتْقَانِ، وَالبَصَرِ، وَنَقْدِ الرِّجَالِ، وَحُسْنِ التَّأْلِيْفِ جَالَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فِي خُرَاسَانَ، وَالحِجَازِ، وَمِصْرَ، وَالعِرَاقِ، وَالجَزِيْرَةِ، وَالشَّامِ، وَالثُّغُوْرِ، ثُمَّ اسْتَوْطَنَ مِصْرَ، وَرَحَلَ الحُفَّاظُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ نَظِيْرٌ فِي هَذَا الشَّأْنِ)[٤٩] .

وعن النسائي قال: (أقمت عند قتيبة بن سعيد سنة وشهرين)[٥٠]

ورَحل إِلَى نيسابور ثمَّ الْعرَاق ثمَّ إِلَى الشَّام ومصر[٥١]

(وكان شيخا مهيبا، مليح الوجه، ظاهر الدم، حسن التشبيه)[٥٢]

وكان من كثرة ترحاله في طلب العلم الكثير من الشيوخ، فقد روى عن كثير من كبار المحدثين والنقاد والأئمة لذلك احتل الصدارة بين كل من اشتغل بعلم الحديث النبوي الشريف، واعترف له بذلك كل من عرفه أو سمع منه.

يقول ابن الجوزي(رحمه الله) واصفا رحلة الإمام النسائي(رحمه الله) وسعيه في طلب العلم والحصول عليه: (كَانَ أول رحلته إلى نيسابور، فسمع إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، والحسين بن منصور، ومحمد بْن رافع وأقرانهم.

ثم خرج إلى بغداد فأكثر عن قتيبة، وانصرف على طريق مرو، فكتب عن عَلِي بْن حجر وغيره، ثم توجه إلى العراق فكتب عن أبي كريب، وأقرانه، ثم دخل الشام ومصر وَكَانَ إماما في الحديث، ثقة ثبتا حافظا فقيها) [٥٣].

ومما يجدر الإشارة إليه أن الإمام النسائي(رحمه الله) قد ترجم له في كتب متعددة من تواريخ البلدان،فلا تجد تاريخا من تواريخ البلدان إلا وترجم له وما ذلك إلا لأنه دخل هذه البلدان ساعيا وخادما لهذا العلم الشريف فترجم له في:

١- تاريخ دمشق لابن عساكر.

٢- بغية الطلب في تاريخ حلب.

٣- النجوم الزاهرة في أعيان مصر والقاهرة.

وارتحل الإمام النسائي(رحمه الله) الرحلة الواسعة الجامعة وسافر في الطلب والجمع إلى البلاد الشاسعة وطاف البلاد لعلو الإسناد،فسمع بخراسان من قتيبة وعلي بن خشرم،وعلي بن حجر،وبنيسابور من اسحق بن راهويه،والحسين بن منصور السلمي،وبالبصرة من محمد بن بشار(بندار) وعمرو بن علي الفلاس،وبمصر من يونس بن عبد الأعلى،وبالكوفة من ابي كريب محمد بن العلاء،وببغداد من محمد بن

اسحق الصغاني،وبالحجاز من محمد بن زنبور بمكة،وببيت المقدس من محمد بن عبد الله الخلنجي[٥٤]، والى جانب ذلك تميز الإمام النسائي(رحمه الله) بكثرة العبادة،والمواظبة على الطاعات، كما انه يحترز عن مجالسة السلاطين او مصاحبتهم:

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الْمُظَفَّرِ الحَافِظُ: (سَمِعْتُ مَشَايِخَنَا بِمِصْرَ يَصِفُونَ اجتِهَادَ النَّسَائِيّ فِي العِبَادَةِ بِاللَّيْلِ، وَالنَّهَارِ، وَأَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الفِدَاءِ مَعَ أَمِيْرِ مِصْرٍ فَوُصِفَ مِنْ شَهَامَتِهِ وَإِقَامَتِهِ السُّنَنِ المَأْثُورَةِ فِي فَدَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْتِرَازِهِ عَنْ مَجَالِسِ السُّلْطَانِ الَّذِي خَرَجَ مَعَهُ، وَالانبِسَاطِ فِي المَأْكَلِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبُهُ إِلَى أَنِ اسْتُشْهِدَ بِدِمَشْقَ مِنْ جِهَةِ الخَوَارِجِ) [٥٥].

وقد وصل الإمام النسائي (رحمه الله) إلى هذه المنزلة العالية من الحفظ والمعرفة والمكانة العالية السامية بعد أن أفنى عمره في طلب العلم.

المطلب الرابع:

مؤلفاته وآثاره العلمية

ترك الإمام النسائي (رحمه الله) ثروة هائلة من المؤلفات والآثار العلمية التي يستقي منها المسلمون، وأهل العلم ما يصلح به أمر دينهم، ودنياهم، وما ينفعهم في أخراهم وجمع الإمام النسائي (رحمه الله) خلال مسيرته العلمية الطويلة التي قضاها في طلب العلم وتعليمه الكثير من المؤلفات التي ألفها فهو يعد من المكثرين في التصنيف، وقد ترك علما كثيرا، وفوائد عديدة، حوته تأليفه ومصنفاته التي كان من أبرزها كتابه الكبير السنن الكبرى، وقد سماه بعضهم السنن الكبير[٥٦]

وكتاب (السنن الكبرى) للإمام النسائي (رحمه الله تعالى) تضمن عدة كتب، منها (عمل اليوم والليلة) صدر في مجلد، و (فضائل الصحابة) و (فضائل القرآن) و (خصائص أمير المؤمنين علي رضي الله عنه) وغيرها من الكتب.

ولابد من الإشارة إلى أن مؤلفات الإمام النسائي (رحمه الله) منها ما هو مطبوع ومنها ما ليس بمطبوع وهذه بيانها:

١- المُجْتَبى بِالْبَاء فِي السّنَن المعروف بالسنن الصغرى المسندة لأبي عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ اخْتَصَرَهُ من كِتَابه الْكَبِير المُصَنّف المعروف بالسنن الكبرى [٥٧]، وهو مطبوع.

٢- كتاب الْأَسْمَاء والكنى، وقد ذكر ذلك كثير من العلماء [٥٨].

٣- كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين[٥٩] وهو مطبوع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث تأليف أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي بتحقيق جميل علي محسن.

٤- كتاب تَفْسِير الْقُرْآن ، وقد رواه عنه حمزة الكناني،وقد طبع مع السنن الكبرى وله طبعة أخرى محققة [٦٠].

٥- الأغراب[٦١]،وهو غرائب شعبة على سفيان،وسفيان على شعبة،وقد رواه عنه ابن حيوية [٦٢]،وهو مطبوع .

٦- خَصَائِص عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ تصنيف أبي عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ وَقد يعد من المُصَنّف[٦٣]،والنسائي صنف خصائص علي، وذكر فيه عدة أحاديث كثيرة في فضائل علي كثير منها ضعيف [٦٤]،وهو مطبوع .

٧- مُسْند حَدِيث يحيى بن سعيد الْقطَّان[٦٥] .

٨- مُسْند حَدِيث مَالك بن أنس رَحمَه الله[٦٦]، وهوجمع أَبِي عَبْد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ رِوَايَة ابْن رَشِيق عَنهُ [٦٧] .

٩- مُسْند حَدِيث الزُّهْرِيّ بعلله وَالْكَلَام عَلَيْهِ[٦٨]،وهو في حكم المفقود والله اعلم.

١٠- مُسْند حَدِيث ابْن جريج[٦٩].

١١- كتاب عشرة النساء[٧٠]،وهو جزء من كتاب السنن الكبرى، ومطبوع ضمن كتاب مستقل.

١٢- كتاب الطبقات[٧١]،وهو مطبوع .

١٣- مناسك النسائي وهو في الحج، ألفها على المذهب الشافعي [٧٢].

١٤- عمل اليوم والليلة[٧٣] ، وهو مطبوع.

١٥- كتاب الْجُمُعَة لأبي عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ[٧٤]،وهو مطبوع.

١٦- أسماء المدلسين [٧٥].

١٧- أملاءاته الحديثية .

١٨- كتاب الأخوة والأخوات من العلماء والرواة[٧٦] .

١٩- فضائل الصحابة [٧٧].

٢٠- فضائل القران.

٢١- مسند منصور بن زاذان[٧٨] .

٢٢- مسند علي [٧٩].

٢٣- الجرح والتعديل[٨٠] .

٢٤- أسماء الرواة والتمييز بينهم[٨١] .

المطلب الخامس:

وفاته

بعد حياة مليئة بالعلم والتقوى، والورع، والعبادة، وبث العلم ونشره بين الناس، وخدمة للسنة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام توفي الإمام أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (رحمه الله) ولكن اختلف في زمان ومكان وفاته:

قالَ أبو جَعْفَر الطَّحَاوِيّ (مَاتَ أَحْمد بن شُعَيْب النَّسَائِيّ بفلسطين فِي صفر سنة ثَلَاث وثلاثمائة)[٨٢]، وذكر ايضا كَانَت وفاته فِي شعْبَان وَقيل يَوْم الِاثْنَيْنِ لثلاث عشرَة خلت من صفر فِي التَّارِيخ الْمَذْكُور وَهُوَ الصَّحِيح[٨٣].

وَقد اخْتلفُوا فى مَكَان موت النسائى:

تُوفِّي سنة ثَلَاث وثلاثمائة بِمَكَّة، ودفن بين الصفا، والمروة، وَقيل بالرملة [٨٤](فَالصَّحِيح أَنه أخرج من دمشق لما ذكر فَضَائِل علي ،قيل مَا زَالُوا يدافعون فى خصيتيه حَتَّى أخرج من الْمَسْجِد ثمَّ حمل إِلَى الرملة فتوفى بهَا ،وَقيل حمل إِلَى مَكَّة فَدفن بهَا بَين الصَّفَا والمروة)[٨٥].

أما عن سبب وفاته فقد قيل انه كان يتشيّع، فما زالوا يدافعونه في خصيتيه،وداسوه ثم حمل إلى مكّة فتوفي بها وهو مدفون بين الصّفا والمروة.

وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدّوس، فهو مقتول)[٨٦]. (وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة:-٣٠٢- اثنتين وثلاثمائة إلى دمشق فوقعت له بها كائنة، ثم حمل إلى مكّة ومات بها في شعبان سنة:٣٠٣- ثلاث وثلاثمائة)[٨٧] .

وقال الدارقطني: (خرج حاجا، فامتحن بدمشق، فأدرك الشهادة فقال. احملوني إلى مكة فحمل، وتوفي بها في شعبان)[٨٨] .

وقد ذكر أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره، وخرج إلى دمشق، فسئل عن معاوية وما روي في فضائله، فَقَالَ: لا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل، فما زالوا يدفعون في خصيته حتى أخرج من المسجد، ثم حمل إلى الرملة، فمات فدفن بها سنة ثلاث وثلاثمائة.

قَالَ الحاكم: وحدثني عَلي بْن عمر الحافظ أنه لما امتحن بدمشق، قَالَ: (احملوني إلى مكة، فحمل إلى مكة فتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان هذه السنة) [٨٩]، وقد ذكر الذهبي في رواية أخرى انه لما سئل الإمام النسائي (رحمه الله) وقيل له ألا تخرج فضائل معاوية قال أي شيء اخرج حديث اللهم لا تشبع بطنه فسكت السائل [٩٠] وهذه الحكاية لا تدل على سوء اعتقاد أبي عبد الرحمن فقد روي عن أبي عبد الرحمن النسائي أنه سئل عن معاوية بن أبي سفيان صاحب رسول الله ﷺ فقال: إنما الإسلام كدار لها باب، فباب الإسلام الصحابة، فمن آذى الصحابة، كمن نقر الباب إنما يريد دخول الباب. قال: فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة [٩١].

قال بعض أهل العلم: وهذه أفضل فضيلة ومنقبة لمعاوية لأن النبي ﷺ قال: «اللهم إنما أنا بشر، أغضب كما يغضب البشر، فمن لعنته أو سببته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة»[٩٢] .

كان خروجه من مصر فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة، وتوفى بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة [٩٣]

فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْمَبْلَغَ حَسَدُوهُ فَخَرَجَ إِلَى الرَّمْلَةِ فَسُئِلَ عَنْ فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ فَأَمْسَكَ عَنْهُ فَضَرَبُوهُ فِي الْجَامِعِ، فَقَالَ: أَخْرِجُونِي إِلَى مَكَّةَ فَأَخْرَجُوهُ وَهُوَ عَلِيلٌ فَتُوُفِّيَ بِمَكَّةَ مَقْتُولًا شَهِيدًا. قَالَ الْحَاكِمُ: مَعَ مَا رُزِقَ النَّسَائِيُّ مِنَ الْفَضَائِلِ رُزِقَ الشَّهَادَةَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ[٩٤]

وهكذا على مر التاريخ عانى علماء الأمة من سوء فهم الجهلاء، وتأويلهم السيئ بل إن بعضهم قد مات، أو قتل ضحية الجهل الذي عانوه ففقدت الأمة العديد من كبار الأئمة بسبب ذلك، وعلى رأس هؤلاء الأئمة الذين فقدتهم الأمة ضحية الجهل هو الإمام المحدث، والفقيه الورع الإمام النسائي رحمه الله رحمة واسعة، وطيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته، وحشرنا الله جميعا في صحبة من خدم سنته ورفع رايته(ﷺ)، ورحم الله الموتى من أهل العلم جميعا وبارك في الأحياء ونور بصائرهم، ورزقنا جميعا حسن الخاتمة، ومرافقة النبي، والصالحين امين.

المبحث الثالث :

المرويات التفسيرية في السنن الكبرى للامام النسائي(رحمه الله)

سورة النصر

الحديث الأول: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي» ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ[٩٥] .

تخريج الحديث .

أخرجه البخاري[٩٦]،ومسلم[٩٧]،وأبو داود[٩٨]،والنسائي[٩٩] .

دراسة رجال السند .

١- (محمود بن غيلان العدوي مولاهم ابو احمد المروزي الحافظ نزيل بغداد،روى عن وكيع،وابن عيينة،وعنه الجماعة سوى أبي داود،وأبو حاتم)[١٠٠]،مات في رمضان(٢٣٩ه)،وهو ثقة[١٠١] .

٢- (وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ روى عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري روى عنه ابناؤه سفيان، ومليح، وعبد الرحمن بن مهدي)[١٠٢]، (مات يوم عاشوراء ١٩٧ه)[١٠٣]، وهو ثقة حافظ عابد[١٠٤].

٣- (سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي،روى عن ابيه،وعبد الرحمن بن عابس،وعنه ابن المبارك،ووكيع)[١٠٥]،(توفي في شعبان١٦١ه عن اربع وستين سنة)[١٠٦]،(ذكره العجلي في الثقات وقال:ثقة كوفي رجل صالح زاهد عابد ثبت في الحديث فقيه)[١٠٧]،وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[١٠٨] .

٤- (منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة أبو عتاب الكوفي روى عن أبي وائل، وأبي الضحى، وعنه أيوب، والثوري)[١٠٩]، مات (١٣٢) ، وهوثقة ثبت[١١٠] .

٥- (مسلم بن صبيح الهمداني مولاهم أبو الضحى الكوفي، روى عن النعمان بن بشير، وابن عباس، روى عنه الأعمش ،ومنصور بن المعتمر)[١١١]، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز،وهو ثقة فاضل[١١٢] .

٦- (مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الكوفي العابد روى عن أبي بكر،وعائشة، روى عنه بن أخيه محمد بن المنتشر بن الأجدع ، وأبو الضحى)[١١٣]، توفي (٦٣ه)،وهو ثقة فقيه[١١٤] .

٧- عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم،واشهر نسائه،من اكبر فقهاء الصحابة،توفيت سنة (٥٧ه)،وقيل سنة (٥٨ه)ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان[١١٥] .

الحكم على سند الحديث .

من خلال دراسة رجال سند هذا الحديث المبارك تبين أن إسناده صحيح لان جميع رجاله ثقات،والحديث إسناده متصل،والظاهر السلامة من الشذوذ،والعلة،والله اعلم .

شرح الحديث .

قولها : (كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أي كان يذكر الله تعالى في ركوعه وسجوده بهذه الصيغة الجامعة للتسبيح والتحميد، ويختم بطلب الغفران. وهو أن يعفو الله عن عبده)[١١٦]

قَوْلُهُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يُؤْخَذُ مِنْهُ إبَاحَةُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ)[١١٧]

(وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِك النَّبِي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – وَإِن كَانَ غفر لَهُ مَا تقدم من ذَنبه وَمَا تَأَخّر لبَيَان الافتقار إِلَى الله والإذعان لَهُ وَإِظْهَار الْعُبُودِيَّة وَالشُّكْر)[١١٨]

قولها يتأول القرآن تريد قوله فسبح بحمد ربك إنه كان تواباً يعني: يعمل ما أمر به في قول الله تعالى:

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾ ﴾ النصر: ٣ "[١١٩]

الفوائد المستفادة من الحديث .

١ – (في هذا حديث دليل على الجمع بين التسبيح والتحميد والإستغفار في الركوع والسجود)[١٢٠]

٢- (حديث عائشة فيه مبادرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى امتثال ما أمره الله تعالى به وملازمته لذلك)[١٢١] .

٣- استحباب الإكثار من هذا الدعاء، في الركوع والسجود.

٤ – من الفوائد التي يدل عليها الحديث ضرورة أن تختم العبادات وخصوصاً الصلاة بالاستغفار، ليتدارك ما حصل فيها من النقص.

الحديث الثاني: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١﴾ النصر: ١ الَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: نُعِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُهُ حِينَ أُنْزِلَتْ، فَأَخَذَ فِي أَشَدِّ مَا كَانَ اجْتِهَادًا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ: «جَاءَ الْفَتْحُ، وَجَاءَ نَصْرُ اللهِ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟، قَالَ: «قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ، لَيِّنَةٌ قُلُوبُهُمُ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفِقْهُ يَمَانٌ»[١٢٢]

تخريج الحديث .

انفرد بتخريج هذا الحديث الإمام النسائي(رحمه الله) من بين أصحاب الكتب الستة رحمهم الله جميعا .

دراسة رجال السند.

١- (عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد الحافظ روى عن عفان وموسى بن داود الضبي،روى عنه النسائي فأكثر،وعبد الله بن محمد بن سيار)[١٢٣]،وهو ثقة ثبت[١٢٤] .

٢- (محمد بن محبوب البناني أبو عبد الله البصري روى عن الحمادين ،وأبي عوانة، وعنه البخاري وأبو داود وروى النسائي عن عمرو بن منصور عنه)[١٢٥]، توفي سنة(٢٢٣ه) وهو ثقة[١٢٦] .

٣- الوضاح بن عبد الله اليشكري مولى يزيد بن عطاء أبو عوانة الواسطي البزاز روى عن أشعث بن أبي الشعثاء، وهلال بن خباب، رَوَى عَنه: أبراهيم بن الحجاج النيلي، ومحمد بن محبوب البناني[١٢٧]، توفي (١٧٦ه) وهو ثقة ثبت[١٢٨] .

٤- هلال بن خباب العبدي أبو العلاء البصري ، سكن المدائن ومات بها ،روى عن أبي جحيفة ،وعكرمة مولى بن عباس، وعنه الثوري، وأبو عوانة[١٢٩]، قال عنه الذهبي:ثقة[١٣٠]،وقال ابن حجر:صدوق[١٣١]،وقال عبد الله: سئل يحيى، وأنا شاهد، عن هلال بن خباب. فقال: ثقة، ووثقه الامام احمد بن حنبل،وابن ابي حاتم [١٣٢]،ذكره ابن حبان في المجروحين وقال:كَانَ مِمَّن اخْتَلَط فِي آخر عمره فَكَانَ يحدث بالشَّيْء على التَّوَهُّم لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انْفَرد وَأما فِيمَا وَافق الثِّقَات فَإِن احْتج بِهِ مُحْتَج أَرْجُو أَن لَا يجرح فِي فعله ذَلِك وَهُوَ الَّذِي روى عَن عِكْرِمَة عَن بن عَبَّاسٍ[١٣٣]،والراجح انه ثقة لعموم الأقوال الواردة في ذلك .

٥- (عكرمة البربري أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس أصله من البربر،روى عن مولاه،وعلي بن ابي طالب،روى عنه إبراهيم النخعي،ويزيد بن أبي سعيد النحوي)[١٣٤]،مات(١٠٦وقيل ١٠٧هـ)،وهو ثقة ثبت[١٣٥] .

٦- الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم،وكان يسمى البحر لسعة علمه،ويسمى حبر الأمة،مات بالطائف سنة ٦٨هـ [١٣٦] .

الحكم على سند الحديث .

من خلال دراسة رجال سند هذا الحديث تبين أن إسناده صحيح لان جميع رجاله ثقات،والحديث سنده متصل،والظاهر السلامة من الشذوذ،والعلة، وله شاهد من حديث ابي هريرة نحوه صحيح [١٣٧] والله اعلم .

شرح الحديث .

قوله(نعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه)أي أن الله أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَابِضَهُ إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَتِ الْعَرَبُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا[١٣٨]،(وَدُخُولُ النَّاسِ فِي الدِّينِ عَلَامَةُ وَفَاةِ النبي صلى الله عليه وسلم)[١٣٩]،

(قوم رقيقة قلوبهم،لينة قلوبهم) ، أَيْ: أَرْحَمُ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ صُدُورًا ، وَإِنَّمَا أثنى على أهل الْيمن لمبادرتهم إِلَى الْإِيمَان، وَإِذا رقت الأفئدة ولانت الْقُلُوب وصلت إِلَيْهَا المواعظ وأثرت فِيهَا[١٤٠]، (وَأَمَّا وصفها باللين والرقة وَالضَّعْفِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا ذَاتُ خَشْيَةٍ وَاسْتِكَانَةٍ سَرِيعَةِ الاستجابة والتأثر بِقَوَارِعِ التَّذْكِيرِ سَالِمَةً مِنَ الْغِلَظِ وَالشِّدَّةِ وَالْقَسْوَةِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا قُلُوبَ الْآخَرِينَ)[١٤١]، قَوْلُهُ (الْإِيمَانُ يَمَانٍ) هُوَ نِسْبَةُ الْإِيمَانِ إِلَى الْيَمَنِ لِأَنَّ أَصْلَ يَمَانٍ يَمَنِيٌّ فَحُذِفَتْ يَاءُ النَّسَبِ[١٤٢]،قَوْله: (وَالْحِكْمَة يَمَانِية) (الْحِكْمَة عبارَة عَن الْعلم المتصف بِالْأَحْكَامِ الْمُشْتَمل على الْمعرفَة بِاللَّهِ عز وَجل، المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النَّفس ،وَتَحْقِيق الْحق وَالْعَمَل بِهِ والصد عَن اتِّبَاع الْهوى وَالْبَاطِل)[١٤٣]، وَالْمُرَادُ بِالْفِقْهِ الْفَهْمُ فِي الدِّينِ،والعلم بالأحكام الشرعية،ومعرفة الحلال،والحرام[١٤٤]،(وَإِنَّمَا أثنى على أهل الْيمن لمبادرتهم إِلَى الْإِيمَان، وَإِذا رقت الأفئدة ولانت الْقُلُوب وصلت إِلَيْهَا المواعظ وأثرت فِيهَا)[١٤٥] .

الفوائد المستفادة من الحديث .

١_ نزول سورة النصر كانت العلامة على قرب اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن الله يريد أن يخبر نبيه بالإكثار من التسبيح والتحميد والاستغفار حتى يكون على استعداد للقاء الله جل جلاله .

٢_ يفهم من الحديث أن المؤمن كلما كان قلبه نقيا من الحقد والحسد والتكبر والعجب وغيرها من أمراض القلوب كلما كان قريبا من الله.

٣_ أمر الله لرسوله بالتسبيح والاستغفار والتوبة أمر له ولامته

٤_ في الحديث فضيلة لأهل اليمن حيث أثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالإيمان والفقه ورقة الأفئدة .

الحديث الثالث: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا ابْنَ عُتْبَةَ، أَتَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ؟، قُلْتُ: نَعَمْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ النصر: ١، قَالَ: صَدَقْتَ[١٤٦] .

تخريج الحديث.

أخرجه مسلم[١٤٧] .

دراسة رجال السند : لهذا الحديث طريقان :

الطريق الأول .

١- (محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي أبو عبد الله ويقال أبو بكر البصري المعروف أبوه بابن علية، روى عن عبد الرحمن بن مهدي، وجعفر بن عون، روى عنه النسائي وأبو زرعة الدمشقي)[١٤٨]، مات سنة ٢٦٤ه،وهو ثقة[١٤٩] .

٢- (جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي أبو عون الكوفي روى عن إسماعيل بن أبي خالد ،وأبي العميس، وعنه أحمد بن حنبل والحسن بن علي الحلواني)[١٥٠]، قال الذهبي:ثقة توفي ٢٠٦ه[١٥١]،وقال ابن حجر: صدوق[١٥٢]،ذكره العجلي في الثقات وقال:كوفي ثِقَة وَكَانَ متعبدا، وقال يحيى بن معين: ثقة،وهو من رجال صحيح مسلم[١٥٣] .

٣- عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو العميس المسعودي الكوفي روى عن أبيه وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعبد المجيد بن سهيل وعنه بن إسحاق، وجعفر بن عون[١٥٤]، وهو ثقة[١٥٥] .

الطريق الثاني .

١- احمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة الجزري أبو الحسين الرهاوي الحافظ، روى عن أبي داود الحفري وأبي نعيم وزيد بن الحباب، ، وعنه النسائي كثيرا وأبو عروبة ومكحول[١٥٦]،مات ٢٦١ه، وهو ثقة حافظ [١٥٧].

٢- جعفر بن عون تقدم ذكر ترجمته في الصفحة السابقة وهو ثقة

٣- أبو عميس تقدم ذكر ترجمته في الصفحة السابقة وهو ثقة .

٤- (عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري أبو محمد ويقال أبو وهب المدني روى عن صفية بنت شيبة وعبيد الله بن عتبة، وعنه مالك وأبو العميس والداروردي)[١٥٨]، وهو ثقة[١٥٩] .

٥- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني روى عن أبيه ، وابن عباس، وعنه أخوه عون، وعبد المجيد بن سهيل[١٦٠]،مات سنة ٩٨ ه،وهو ثقة فقيه ثبت[١٦١]

٦- ابن عباس تقدم ذكر ترجمته ص ٢٣ .

الحكم على سند الحديث .

من خلال دراسة رجال سند هذا الحديث تبين ان إسناده صحيح لان جميع رجاله ثقات،والحديث سنده متصل والظاهر السلامة من الشذوذ،والعلة،والله اعلم .

شرح الحديث .

يبين الحديث الشريف آخر سورة نزلت من القران والذي حصل خلاف فيه بين العلماء ، ولكن يمكن أن نحمل هذا الخبر على أن هذه السورة آخر ما نزلت مشعرة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ويؤيده ما روي من أنه قال حين نزلت: "نعيت إلي نفسي" وكذلك فهم بعض كبار الصحابة. كما ورد أن عمر رضي الله عنه بكى حين سمعها وقال: الكمال دليل الزوال ويحتمل أيضا أنها آخر ما نزل من السور فقط[١٦٢]،وقال ابن حجر(رحمه الله): يمكن الجمع بين أقوال العلماء أن آخر سورة نزلت كاملة سُورَةِ النَّصْرِ[١٦٣] .

الفوائد المستفادة من الحديث .

١- يدل الحديث الشريف على أن آخر ما نزل من سور القران الكريم كاملة هي سورة النصر ولا تعارض بين هذا الحديث وبين آخر آية نزلت .

٢- سورة النصر نزلت في حجة الوداع وفتح مكة قبل ذلك بسنتين تقريبا" فيكون في ذلك الامتنان عليه من النصر والفتح ودخول الناس في الدين .

٣- سعة علم ومعرفة سيدنا عبد الله بن عباس حتى كان يعلم بآخر سورة نزلت من القران ولذلك كان يعرف بحبر الأمة لسعة علمه رضي الله عنه .

الخاتمة

من خلال هذه الرحلة الجميلة مع الإمام النسائي(رحمه الله)،ومروياته التفسيرية في سورة النصر- توصلنا في ختام هذا البحث إلى بعض النتائج،وعلى النحو الآتي :

١- اهتمام أئمة الحديث ومن بينهم الإمام النسائي (رحمه الله) بتفسير الآيات والسور القرآنية ويظهر ذلك واضحا من خلال جمع الأحاديث التي تخص تفسير تلك الآيات والسور وجمعها في كتاب اسماه كتاب التفسير الذي وضعه في السنن الكبرى .

٢- محتوى النصوص الموجودة في كل سورة مطابقا للترجمة التي وضعها تحتها مما يدل على فطنة هذا العالم،وذكائه في التبويب .

٣- يعد كتاب السنن الكبرى للإمام النسائي من اجل الكتب وانفعها فهو الذي منه استخرجت السنن الصغرى المعروفة بالمجتبى .

٤- من خلال دراستنا للمرويات الواردة في تفسير سورة النصر- تبين ان دراسة هذه المرويات وشرحها سبب رئيسي لفهم آيات القران ، ومعرفة أحكامه .

٥- اهتمام العلماء بالعلم،وتحصيله بالإضافة إلى بذله،ونشره بين الناس،والرحلة الواسعة للبلاد من اجل تحصيله فضلا عن تأليف المؤلفات فيه،وهذا يظهر واضحا في سيرة الإمام النسائي رحمه الله.

٦- حرص العلماء،وطلاب العلم على طلب العلم،وتعلمه من عدد كبير من المشايخ لان كل واحد منهم يملك من الفوائد مالا يملكه غيره ،إضافة إلى أن تعدد مصادر العلم من كثرة المشايخ و الأخذ عنهم يفتح له أفقا واسعا ،وهذا ما نجده من خلال العدد الكبير من المشايخ الذين تتلمذ على أيديهم الإمام النسائي(رحمه الله) .

الهوامش

(١) ينظر: تاريخ نيسابور١/ ٤٢، تاريخ دمشق لابن عساكر ٧١/ ١٧٠، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد١/ ١٤٠، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/ ٣٢٨ الكاشف١/ ١٩٥،،سير أعلام النبلاء١٤/ ١٢٥، طبقات الحفاظ للذهبي ٢/ ١٩٤، الوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٦، طبقات \الشافعية الكبرى٣/ ١٤،غاية النهاية في طبقات القراء١/ ٦١.

(٢) وفيات الأعيان ١/ ٧٧، وكذلك نوابغ الرواة في رابعة المئات(الجامع الكبير) ١/ ٣٢٤.

(٣) ينظر: الضعفاء والمتروكون ١/ ١٣٦، الرد الوافر١/ ١٥ طبقات الحفاظ١/ ٣٠٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد١/ ٣٥،٤٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة١/ ٨٨، معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الاثار١/ ٣٠.

(٤) ينظر: الأنساب/ للسمعاني ١٣/ ٨٤، اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٠٧،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٣/ ١٣٦٩،الروض المعطار في خير الاقطار٥٩٧ .

(٥) معجم البلدان ٥/ ٢٨٢.

6) (www.wikipedia.com

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام ٢٣/ ١٠٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٨٨، وكذلك إرشاد القاصي والداني الى تراجم شيوخ الطبراني ١٢٣ .

(٨) ينظر: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٦ ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٣٥٠،شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤/ ١٧ .

(٩) ينظر: معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ١/ ٣٠، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٢/ ٨٨٦، منتهى السؤل على وسائل الوصول الى شمائل الرسول ٢/ ٧٠ .

(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧١/ ١٧٢.

(١١) ينظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٥.

(١٢) ينظر : الكاشف ١/ ١٩٥، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ٢/ ٧٣٧.

(١٣) ينظر : السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/ ١٤٢،تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ٢/ ٣٤٧ .

(١٤) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ١/ ٤٣٦، بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/ ٧٨٢،البداية والنهاية ١٤/ ٧٩٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٣، ، المعين في طبقات المحدثين ص ١٠٧،المقصد الارشد ١/ ١١٦ .

(١٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٣/ ١٥٦.

(١٦) منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ٢/ ٧٠.

(١٧) تاريخ الإسلام ٢٣/ ١٠٨.

(١٨) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧١/ ١٧٦.

(١٩) جامع الأصول ١/ ١٩٦.

(٢٠) سؤالات السلمي للدارقطني ١٠١.

(٢١) طبقات الحفاظ للسيوطي ص: ٣٠٣.

(٢٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٣٤٩.

(٢٣) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص: ١٢٣.

(٢٤) مختصر الكامل في الضعفاء ص: ٩١.

(٢٥) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٣٤٩.

(٢٦) السنن الكبرى للنسائي ٧/ ١٢٣.

(٢٧) المرجع السابق ٧/ ١٣٢.

(٢٨) تاريخ الإسلام ٢٣/ ١٠٨.

(٢٩) ينظر : سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٣، البداية والنهاية ٨/ ٥٨٣ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤/ ١٧

(٣٠) وفيات الأعيان ١/ ٧٨.

(٣١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٥.

(٣٢) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٩.

(٣٣) ينظر : وفيات الأعيان ١/ ٧٧، ٧٨.

(٣٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧١/ ١٧٣.

(٣٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة١/ ٨٨.

(٣٦) تهذيب التهذيب ١/ ٣٧.

(٣٧) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ١/ ٣٠.

(٣٨) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٧٣.

(٣٩) غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٦١، وكذلك: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص: ١٢٣.

(٤٠) ينظر:التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/ ٣١٠، وفيات الاعيان ٧/ ٢٥٢،، الكاشف ١/ ٣٩٢ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ١٧١، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ١/ ٣٦٦.

(٤١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص: ٢٠٨.

(٤٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ١٩٠.

(٤٣) ينظر: تسمية الشيوخ.

(٤٤) المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ ألائمة النبل،لابن عساكر،ت(سكينة الشهابي) دار الفكر،دمشق ١٤٠١-١٩٨١.

(٤٥) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص: ٢٤٤.

(٤٦) ينظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٧.

(٤٧) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ١/ ٣٠.

(٤٨) غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٦١.

(٤٩) سير أعلام النبلاء ١٢٥-١٢٧.

(٥٠) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧١/ ١٧٢.

(٥١) ينظر : تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٦٨.

(٥٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧١/ ١٧١.

(٥٣)المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٣/ ١٥٥-١٥٦.

(٥٤) ينظر : بغية الراغب المتمني في ختم النسائي ص٩٨-٩٩.

(٥٥) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣١-١٣٢، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨.

(٥٦) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١٠٠٦.

(٥٧) ينظر: فهرسة ابن خير الاشبيلي ص: ١٠٥، ثبت أبي جعفر أحمد بن علي ص: ٥٥٢، صلة الخلف بموصول السلف ص: ٦٤.

(٥٨) ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ١٨٢، التقريب والتيسير للنووي ١٠٢، رسوم التحديث في علوم الحديث ١٦٧،المنهل الروي في مختصرعلوم الحديث النبوي ١١٥،المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ص: ١٧٤، المقنع في علوم الحديث ٢/ ٥٧٠ .

(٥٩) ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ١٧٧، صلة الخلف بموصول السلف ص: ٢٨٩، الحطة في ذكر الصحاح الستة ص: ٨٢.

(٦٠) ينظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ٥٢ ، القول المعتبر في ختم النسائي برواية ابن الأحمر: ص٧٧.

(٦١) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ١٢٣، صلة الخلف بموصول السلف ص: ١١٦.

(٦٢) القول المعتبر في ختم النسائي برواية ابن الأحمر: ص٧٨.

(٦٣) فهرس ابن عطية ص: ١٣١، ينظرأيضا: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٢/ ٨٨٦.

(٦٤) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ص: ٢٥٤.

(٦٥) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ١٢٤.

(٦٦) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ١٢٢، ينظر أيضا:النكت على كتاب ابن الصلاح٢/ ٨٩٩،سير أعلام النبلاء ٨/ ٨٥

(٦٧) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي ص: ١١٢.

(٦٨) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ١٢٢.

(٦٩) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ١٢٤، وينظر ايضا:تاريخ الاسلام ٣١/ ٢٨٥.

(٧٠) دليل مكتبة المرأة المسلمة ١/ ١٨٩.

(٧١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص: ١٣٨، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث:٦٨٦

(٧٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١٨٣٣، هدية العارفين ١ / ٥٦.

(٧٣) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١١٧٢ ، بغية الراغب المتمني ٩٤.

(٧٤) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ص: ٦٢، كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١٤٠٩، هدية العارفين ١ / ٥٦.

(٧٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١/ ٨١ .

(٧٦) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/ ١٥١ .

(٧٧) بغية الراغب المتمني ص ٩٤ .

(٧٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال١/ ١٥١،تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٢/ ٨٨٦ .

(٧٩) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١٦٨٤،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٤/ ١٦،تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٢/ ٨٨٦ ، بغية الراغب المتمني ٩٤.

(٨٠) ينظر : لسان الميزان لابن حجر – ت: أبو غدة ١/ ١٩٦ .

(٨١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/ ١٥١ ،تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٢/ ٨٨٦.

(٨٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٣٣.

(٨٣) ينظر : الوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٧.

(٨٤) ينظر: الأنساب للسمعاني ١٣/ ٨٨،اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٠٨، الكامل في التاريخ ٦/ ٤٩٠.

(٨٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٦.

(٨٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤/ ١٧.

(٨٧) منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم ٢/ ٧٠.

(٨٨) العبر في خبر من غبر ١/ ٤٤٥.

(٨٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٣/ ١٥٦

(٩٠) ينظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٩،مرآة الجنان ٢/ ١٤١.

(٩١) ينظر : تاريخ دمشق لابن عساكر ٧١/ ١٧٥.

(٩٢) ينظر : تاريخ دمشق لابن عساكر ٧١/ ١٧٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٠.

(٩٣) تاريخ ابن يونس المصرى ٢/ ٢٤.

(٩٤) البداية والنهاية ١٤/ ٧٩٥.

(٩٥) السنن الكبرى للنسائي،كتاب التفسير،سُورَةُ النَّصْرِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ١٠/ ٣٤٨،رقم الحديث(١١٦٤٦) .

(٩٦) صحيح البخاري، كتاب صفة الصلاة،باب الدعاء في الركوع، ١/ ٢٧٤،رقم الحديث(٧٦١)، باب التسبيح والدعاء في السجود، ١/ ٢٨١،رقم الحديث(٧٨٤)، كتاب المغازي،باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح،رقم الحديث(٤٠٤٢)،كتاب التفسير، باب تفسير سورة { إذا جاء نصر الله } ،رقم الحديث(٤٦٨٤) .

(٩٧) صحيح مسلم، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، ١/ ٣٥٠،رقم الحديث(٢١٧) .

(٩٨) سنن أبي داود،كتاب الصلاة، بَابٌ فِي الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، ١/ ٢٣٢،رقم الحديث(٨٧٧) .

(٩٩) سنن النسائي كتاب التطبيق، بَابُ الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ، ٢/ ٢١٩،رقم الحديث(١١٢٢) ،

(١٠٠) تهذيب التهذيب ١٠/ ٦٤-٦٥ .

(١٠١) ينظر: الكاشف٢/ ٢٤٦،تقريب التهذيب ص٥٢٢ .

(١٠٢) تهذيب التهذيب ١١/ ١٢٤ .

(١٠٣) الكاشف ٢/ ٣٥٠ .

(١٠٤) تقريب التهذيب ص: ٥٨١ .

(١٠٥) تهذيب التهذيب ٤/ ١١١ .

(١٠٦) الكاشف ١/ ٤٤٩ .

(١٠٧) الثقات للعجلي ١/ ٤٠٧ .

(١٠٨) تقريب التهذيب ص٢٤٤ .

(١٠٩) تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٢ .

(١١٠) ينظر: الكاشف ٢/ ٢٩٧،تقريب التهذيب ص: ٥٤٧ .

(١١١) تهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٢ .

(١١٢) ينظر: الكاشف ٢/ ٢٥٩،تقريب التهذيب ص: ٥٣٠ .

(١١٣) تهذيب التهذيب ١٠/ ١١٠ .

(١١٤) ينظر: الكاشف ٢/ ٢٥٦،سير اعلام النبلاء/ ٤/ ٦٧،تقريب التهذيب ص٥٢٨.

(١١٥) ينظر: الطبقات الكبرى ٨/ ٤٦، الاستيعاب في معرفة الاصحاب٤/ ١٨٨١، اسد الغابة ٧/ ١٨٦ .

(١١٦) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ٢/ ١٩١ .

(١١٧) نيل الأوطار ٢/ ٢٨٦ .

(١١٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٦/ ٦٩ .

(١١٩) ينظر: معالم السنن ١/ ٢١٤، شرح أبي داود للعيني ٤/ ٨٧ .

(١٢٠) فتح الباري لابن رجب ط دار ابن الجوزي ٥/ ٦٠ .

(١٢١) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ص: ٢٠٩ .

(١٢٢) السنن الكبرى للنسائي،كتاب التفسير،سُورَةُ النَّصْرِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،١٠/ ٣٤٩،رقم الحديث(١١٦٤٨) .

(١٢٣) تهذيب التهذيب ٨/ ١٠٧.

(١٢٤) ينظر: الكاشف ٢/ ٨٩،تقريب التهذيب ص: ٤٢٧ .

(١٢٥) تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٩ .

(١٢٦) ينظر: الكاشف ٢/ ٢١٤، تقريب التهذيب ص: ٥٠٥ .

(١٢٧) ينظر:تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٠/ ٤٤٤-٤٤٥ .

(١٢٨) ينظر: الكاشف ٢/ ٣٤٩، تقريب التهذيب ص: ٥٨٠ .

(١٢٩) ينظر:تهذيب التهذيب ١١/ ٧٧ .

(١٣٠) الكاشف ٢/ ٣٤٠ .

(١٣١) تقريب التهذيب ص: ٥٧٥ .

(١٣٢) ينظر:موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ٤/ ٧٠، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص: ١٦٦ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٧٥

(١٣٣) المجروحين لابن حبان ٣/ ٨٧ .

(١٣٤) تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٤ .

(١٣٥)ينظر:الكاشف ٢/ ٣٣، تقريب التهذيب ص٣٩٧ .

(١٣٦) ينظر:معرفة الأصحاب لابي نعيم ٣/ ١٦٩٩،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٩٣٤،اسد الغابة ٣/ ٢٩١،الإصابة في معرفة الصحابة ٤/ ١٢٣ .

(١٣٧) ينظر صحيح البخاري :باب قدوم الاشعريين واهل اليمن / ٤ / ١٥٩٥ / رقم الحديث : ٤١٢٩

(١٣٨) ينظر: الاستذكار ٣/ ٤١٥ .

(١٣٩) تحفة الأحوذي ٩/ ٢٠٨ .

(١٤٠) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين ٣/ ٣٧١،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٩/ ٣٨٥٥ .

(١٤١) شرح النووي على مسلم ٢/ ٣٤ .

(١٤٢) ينظر: تحفة الأحوذي ٦/ ٤٢٢، التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٤٢٧ .

(١٤٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٦/ ٧٢ .

(١٤٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر ٦/ ٥٣٢ .

(١٤٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين ٣/ ٣٧١ .

(١٤٦) السنن الكبرى للنسائي،كتاب التفسير، سُورَةُ النَّصْرِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،١٠/ ٣٤٩،رقم الحديث(١١٦٤٩) .

(١٤٧) صحيح مسلم، كتاب التَّفْسِيرِ، ٤/ ٢٣١٨،رقم الحديث((٣٠٢٤) .

(١٤٨) تهذيب التهذيب ٩/ ٥٦ .

(١٤٩) ينظر: الكاشف ٢/ ١٥٧، تقريب التهذيب ص: ٤٦٨ .

(١٥٠) تهذيب التهذيب ٢/ ١٠١ .

(١٥١) الكاشف ١/ ٢٩٥ .

(١٥٢) تقريب التهذيب ص: ١٤١.

(١٥٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٥،الثقات للعجلي ١/ ٢٧٠، رجال صحيح مسلم ١/ ١٢٤ .

(١٥٤) ينظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٩٧.

(١٥٥) تقريب التهذيب ص: ٣٨١ .

(١٥٦) ينظر:تهذيب التهذيب ١/ ٣٣ .

(١٥٧) [الكاشف ١/ ١٩٤، تقريب التهذيب ص: ٨٠ .

(١٥٨) تهذيب التهذيب ٦/ ٣٨٠ .

(١٥٩) ينظر: الكاشف ١/ ٦٦٢، تقريب التهذيب ص: ٣٦١.

(١٦٠) ينظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣ .

(١٦١) ينظر: الكاشف ١/ ٦٨٢، تقريب التهذيب ص: ٣٧٢ .

(١٦٢) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن ١/ ١٠٠ .

(١٦٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر ٨/ ٧٣٤.

المصادر والمراجع

- **القران الكريم.**

١. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، المحقق: مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس، مؤسسة الرسالة، الطبعةالأولى، ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م.

٢. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، دار الكيان، الرياض، مكتبة ابن تيمية، الإمارات.

٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤. الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م.

٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ-١٩٩٤ م.

٧. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٨. أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب، الشيخ آغا بزرك الطهراني (المتوفى:١٣٨٩هـ)، تحقيق علي تقي فنروي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧١م.

٩. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق-سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٨ م.

١٠. الأنساب عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ-١٩٦٢ م.

١١. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م

١٢. بغية الراغب المتمني في ختم النسائي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم العبد اللطيف، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الاولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

١٣. بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، دار الفكر.

١٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة،بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٥. تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٦. تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢١ هـ.

١٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي

(ت٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣ م.

١٨. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت٩٦٦هـ)، دار صادر، بيروت.

١٩. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى:٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٠. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م.

٢١. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (ت٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد،دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٢. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٢٤. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٥. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٦. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر-

والتوزيع-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٧. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ-١٩٨٥ م.

٢٨. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م.

٢٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، ١٣٨٧ هـ.

٣٠. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

٣١. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)،مطبعة دائرة المعارف النظامية،الهند،الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٢. ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي، أبو جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (ت٩٣٨هـ)، المحقق: عبد الله العمراني، دار الغرب الاسلامي-بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٣٣. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣م.

٣٤. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط-التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.

٣٥. الجامع الصحيح المختصر محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة-بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٣٦. الجامع الكبير(سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي-بيروت، ١٩٩٨ م.

٣٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر- والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر-، الطبعة الأولى،١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م.

٣٨. دليل مكتبة المرأة المسلمة، أحمد بن عبد العزيز السليمان الحمدان، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

٣٩. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي،دار البشائر الإسلامية، الطبعة السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٤٠. رسوم التحديث في علوم الحديث، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (ت٧٣٢هـ)، المحقق: إبراهيم بن شريف الميلي، دار ابن حزم-لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٤١. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠ م.

٤٢. السلوك في طبقات العلماء والملوك، محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٤٣. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي.

٤٤. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.

٤٥. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت

٤٦. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٤٧. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت٨٠٢هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٤٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م.

٤٩. شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري،مكتبة الرشد-الرياض،الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٥٠. الضعفاء والمتروكين، الإمام أحمد بن على بن شعيب النسائي (المتوفى:٣٠٣ هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م.

٥١. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٥٢. طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، عالم الكتب، بيروت،

الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٥٣. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٥٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٥. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.

٥٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.

٥٧. فتح الباري،زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب،، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي، السعودية / الدمام، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

٥٨. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٥٩. فهرسة ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٦٠. فهرسة ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، المحقق: محمد أبو الأجفان/ محمد الزاهي، دار الغرب الاسلامي، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.

٦١. القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الاحمر، الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، حققه وعلق عليه: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، المكتب الاسلامي، دار ابن حزم، دمشق، بيروت، الطبعة

الاولى، ١٤٢هـ، ١٩٩٩م.

٦٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢ م.

٦٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى-بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) ١٩٤١م.

٦٤. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن الرياض.

٦٥. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر-بيروت.

٦٦. المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٦٧. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٦٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان،الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٦٩. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الحافظ ابن النجار البغدادي، انتقاء: الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٧٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعةالأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١ م.

٧١. مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، وبذيله ثلاث حكايات غريبة صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت٥٧٦هـ)، قرأه وعلق عليه: الشريف حاتم بن عارف العوني الناشر: دار الهجرة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤ م.

٧٢. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١ هـ-١٩٣٢ م.

٧٣. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠ م.

٧٤. المعجم المشتمل على ذكر اسماء شيوخ الائمة النبل، لابن عساكر، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٧٥. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المحقق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعةالأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٧٦. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٧٧. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٧٨. معرفة الصحابة لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت٣٩٥هـ)،

حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعةالأولى، ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م.

٧٩. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م.

٨٠. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٨١. المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان-عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨٢. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م.

٨٣. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٨٤. المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)،المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع: دار فواز للنشر، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٨٥. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق-الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف-المملكة العربية السعودية، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠ م

٨٦. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، المحقق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٨٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م.

٨٨. منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرميّ الشحاري المكي (ت١٤١٠هـ) دار المنهاج، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٨٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٩٠. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت٧٣٣هـ) المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٩١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٩٢. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر،الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٩٣. نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل-أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

٩٤. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م.

٩٥. الوافي بالوفيات،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.